

رأس المال الفكري كآلية لتحقيق أداء جامعي متميز

-دراسة حالة عينة في مدارس القطب الجامعي بالقليلة-

## Intellectual capital as a mechanism to achieve outstanding university performance. -A case study of a sample in the schools of the university pole in Koléa-

شويي سليم<sup>1</sup>، د. بن لكحل نوال<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة، عضو في مخبر الجغرافيا الاقتصادية والتبادل الدولي،

cheboui.salim@cu-tipaza.dz

<sup>2</sup> المركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة، benlakehal.nawel@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 2019/08/30

تاريخ القبول: 2019/05/10

تاريخ الاستلام: 2019/03/08

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) على أبعاد الأداء الجامعي المتميز (الجودة، الأبحاث العلمية، خدمة المجتمع) في مدارس القطب الجامعي بمدينة القليلة، حيث تم تصميم استبيانة لهذا الغرض ووزعت على عينة تتكون من 40 مفردة، ولاختبار فرضيات الدراسة تم الاستعانة بأدوات التحليل الإحصائي متمثلة في نماذج الانحدار البسيط والانحدار المتعدد، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود تأثير معنوي إيجابي متوسط بين مكونات رأس المال الفكري والأداء الجامعي المتميز.

**كلمات مفتاحية:** رأس المال الفكري، رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي، الأداء، الأداء الجامعي المتميز.

تصنيفات JEL: G24، M12.

### Abstract:

The objective of this study is to identify the extent to which the components of intellectual capital (human capital, structural capital, relative

capital) affect the dimensions of outstanding university performance ( quality, scientific research, community service) In the schools of the university pole in Koléa. A questionnaire was designed for this purpose and was distributed to a sample of 40 individuals. To test the hypotheses of the study, statistical analysis tools were used, such as simple regression and multiple regression models. Among the most important results that have been reached: a moderate positive effect between the components of intellectual capital and outstanding university performance.

**Keywords:** intellectual capital; Human capital; Structural capital; Relational capital; performance; outstanding university performance.

**Jel Classification Codes:** G24, M12.

## 1. مقدمة:

تعتبر مؤسسات التعليم العالي من أكثر المؤسسات استقطابا للموارد الفكرية عالية التميز، لهذا يلزم عليها التوجه نحو تتمين هذه الموارد والمحافظة عليها، وذلك من خلال اعتمادها على آليات استثمار تسمح بتعظيم الاستفادة منها وتحقيق الأداء الجامعي المتميز، وبالتالي إمكانية تنفيذ توجهاتها الإستراتيجية وخلق قيمة مضافة لها وللمستفيدين من خدماتها، وهذا ما يجعل الاستثمار في رأس المال الفكري يشكل أحد المداخل الأساسية التي تعتمد عليها مؤسسات التعليم العالي في الجزائر لتحقيق ذلك التميز في الأداء، وفي ضوء ذلك جاءت إشكاليتنا.

## 2.1 إشكالية البحث:

في ظل التغيرات الدولية المعاصرة التي يشهدها العالم اليوم خاصة في مجال التعليم والبحث العلمي، تواجه مدارس القطب الجامعي بالقلية كغيرها من المدارس والجامعات الجزائرية الأخرى العديد من التحديات، هذا ما يتوجب عليها وضع رؤية واضحة اتجاه رأس مالها الفكري وتوظيفه بالطريقة التي تضمن لها أداء متميزا، وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير رأس المال الفكري في تحقيق الأداء الجامعي المتميز لمدارس القطب الجامعي

بالقلية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل هناك تأثير بين رأس المال البشري والأداء الجامعي المتميز بأبعاده المختلفة في مدارس القطب الجامعي بالقلبية؟

- هل هناك تأثير بين رأس المال الهيكلي والأداء الجامعي المتميز بأبعاده المختلفة في مدارس القطب الجامعي بالقلبية؟

- هل هناك تأثير بين رأس المال العلائقي والأداء الجامعي المتميز بأبعاده المختلفة في مدارس القطب الجامعي بالقلبية؟

### 3.1 فرضيات البحث:

في ضوء موضوع الدراسة ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة، قام الباحثين بصياغة الفرضية الرئيسية التالية:

- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمكونات رأس المال الفكري على الأداء الجامعي المتميز بأبعاده المختلفة (تحسين الجودة، الأبحاث العلمية، خدمة المجتمع).

ويندرج تحت هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية صيغت على النحو التالي:

- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء الجامعي المتميز.

- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على الأداء الجامعي المتميز.

- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلائقي على الأداء الجامعي المتميز.

### 4.1 أهداف البحث:

في ضوء إشكالية البحث فإننا نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مفهوم رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة، إضافة إلى تأثير هذه المكونات على أبعاد الأداء الجامعي المتميز.

- الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي تساعد أصحاب القرارات في قطاع التعليم العالي بكيفية تسيير والاستثمار في رأس المال الفكري، وذلك من أجل تحقيق الأداء الجامعي

## 5.1 منهجية البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي بالنسبة للجانب النظري، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على منهج دراسة حالة، وذلك من أجل التعرف على مدى تأثير مكونات رأس المال الفكري على أبعاد الأداء الجامعي المتميز.

## 2. مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته

### 1.2 مفهوم رأس المال الفكري:

يستخدم مفهوم رأس المال الفكري (**capital Intellectuel**) للتعبير عن الموارد غير الملموسة أو الأصول المعرفية (غير مادية)، وتم استخدام مصطلح "رأس المال" نظرا لجذوره الاقتصادية حيث تم التعبير عنه من طرف الاقتصادي (**Galbraith**) سنة 1969 على أنه "مصدر لخلق القيمة وأنه مجموعة من الأصول في نفس الوقت" (حوحو والعشعاشي، 2016، ص 168).

ويعتبر رأس المال الفكري من المواضيع الحديثة في الفكر الإداري حيث تعددت تعاريفه بين الباحثين، فرأس المال الفكري هو "مجموعة المهارات الموجودة داخل المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها عالمية وقادرة على الاستجابة لمتطلبات العملاء والفرص التي تتيحها التكنولوجيا" (يجياوي، 2017، ص 191)، و يعرف أيضا أنه "مجموعة من العاملين الذين يمتلكون قدرات عقلية (معرفة، خبرة، مهارة وقيم) والتي يمكن توظيفها واستثمارها في زيادة المساهمات الفكرية لتطوير أداء أنشطة المنظمة، وتحسين منطقة أبعادها على نحو يحقق لها علاقات فاعلة مع جميع الأطراف المتعاملة معها" (بوتبينة، 2016، ص 379)، وكذلك يمكن تعريف رأس المال الفكري أنه "مجموعة الإمكانيات والقدرات المتميزة التي يتميز بها عدد محدود من الأفراد العاملين في المنظمة، والتي تمكنهم من تقديم مساهمات فكرية تؤدي الى زيادة إنتاجيتها وتحقيق معدلات أداء عالية مقارنة بالمنظمات الأخرى المماثلة" (بيصار، 2017/2016، ص 22)، وفي تعريف آخر يعرف رأس المال الفكري أنه " تلك المعارف والخبرات والقوة العقلية لكل الأفراد العاملين في المنظمة، اضافة إلى موارد المعرفة المخزنة في نظام معلومات المنظمة، ويشمل كذلك عمليات وثقافة وفلسفة المنظمة" (saari &

.mezeal mushraf, 2011, p101)

من خلال ما سبق نستنتج أن رأس المال الفكري يتركز داخل المنظمة على الموارد البشرية التي تتمتع بالمهارات والمعارف والخبرات اللازمة مدعما بالقدرات التنظيمية والمادية والعلاقة مع الأطراف الخارجية، والذي بدوره يمنح المنظمة تحسين الأداء وتحقيق التفوق والتميز عن المنظمات الأخرى عن طريق الإبداع والمساهمات الفكرية.

## 2.2 مكونات رأس المال الفكري:

على الرغم من تباين وجهات نظر الباحثين حول مكونات وتقسيمات رأس المال الفكري، إلا أن أغلبهم يتفقون على المكونات والتقسيمات التالية: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي (رشيد وشناوة الزيايدي، 2014، ص12)، وفيما يلي شرح هذه المكونات:

**1.2.2 رأس المال البشري (Human capital):** يعبر عنه بالمهارات والمعرفة والكفاءات والمواصفات الأخرى التي يمتلكها العاملون بالمنظمة، والتي تساعدهم على حل المشكلات بكل سهولة خلال سير الممارسات، إضافة إلى قدرتهم على الإبداع والابتكار (ندى، 2010، ص130).

**2.2.2 رأس المال الهيكلي (Structural capital):** يقصد به مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تمثل الهيكل التنظيمي للمنظمة، حيث ينظر له أنه البنية الأساسية التي تمكن رأس المال البشري من العمل والإبداع، ويتضمن الممتلكات التقليدية من مباني وآلات وبرمجيات وبراءة الاختراع، بالإضافة إلى الصورة الذهنية للمنظمة ونظم المعلومات وقواعد البيانات (جواد وندى، 2009، ص132).

**3.2.2 رأس المال العلائقي (Relational capital):** يشير إلى قوة العلاقة مع العملاء ومدى ولائهم ورضاهم على المنظمة، والقدرة على الوصول بالسرعة اللازمة ومراعاة حساسية الزبون اتجاه أسعار المنتجات وأثرها على المؤشرات المالية، وتأتي أهميته لكونه يعكس المعرفة التي يملكها الزبائن عن المنظمة، بحيث تضمن هذه المعرفة الحفاظ على ولائهم والوصول إلى رضاهم، ويعد مؤشرا إيجابيا لقدرة المنظمة على التكيف مع البيئة الخارجية والتعرف على احتياجات ورغبات الزبائن والحفاظ على حصتها السوقية وتوسيعها (الصرايرة والنجداوي، 2012، ص138).

### 3. مفهوم الأداء الجامعي المتميز ومؤشرات قياسه

#### 1.3 مفهوم الأداء الجامعي:

بصفة عامة يمكن القول أن الأداء (**La Performance**) هو عملية "تتمحور حول نتائج ملحوظة وقابلة للقياس" (amokrane & bekour, 2014, p40)، أما الأداء المتميز فيعرف أنه "السلوك أو الأداء الذي يتجاوز متوسط الأداء الاعتيادي، كما أنه يمثل حلقة من سلسلة الأداء المتفوق" (شرشالي، 2016/2017، ص54)، أما فيما يخص الأداء الجامعي المتميز (**Outstanding University Performance**)، فيعرف أنه "مجموعة الأنشطة التي تساهم في تطوير كفاءة التدريس ورفع مستواه العلمي والأكاديمي، إضافة إلى المساهمة الفعالة في تطوير مستواه الإداري والمهني وإعداد القيادات الإدارية الكفوءة" (نجيب، 2018، ص95)، كما يعرف أيضا أنه "مجموعة من التصرفات المعبرة عن قيام الموظف بأداء مهامه وتحمل مسؤولياته، وتتضمن جودة الأداء، حسن التنفيذ، الخبرة الفنية المطلوبة في الوظيفة الجامعية والاتصال والتواصل الفعال والالتزام بالنواحي الإيجابية للعمل والسعي لها بكل حرص وفاعلية" (مايلة، 2014، ص07)، وفي تعريف آخر الأداء الجامعي المتميز هو "مدخل متكامل لإدارة الأداء المنظمي لضمان تحقيق قيمة مضافة للطلبة وأصحاب المصلحة الآخرين، ويتعلق بجودة العملية التعليمية وعملية التعلم، تحسين الفعالية التنظيمية للمؤسسة التعليمية وقابليتها، فضلا عن ضمان التعلم التنظيمي والشخصي" (رشيد و شناوة الزيايدي، 2014، ص16).

من خلال ما سبق نستنتج أن الأداء الجامعي المتميز هو مجموعة من الممارسات الإيجابية التي تمارسها إدارات المؤسسة الجامعية والتي تجعلها متميزة عن غيرها من المؤسسات الجامعية، وذلك من خلال تقديم قيمة مضافة للطلبة وخدمة المجتمع بصفة عامة.

#### 2.3 مؤشرات قياس الأداء الجامعي المتميز:

هناك العديد من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس الأداء الجامعي المتميز، ومن أهمها مايلي (المدو، 2016، ص374):

#### 1.2.3 تحسين الجودة (**Quality improvement**): يقصد هنا بالجودة بأنها مختلف التحسينات

المستمرة التي تجريها الجامعة بهدف تحقيق رضا وطموحات الطلبة والأساتذة، ولا تتحقق الجودة إلا من خلال إشراك جميع أعضاء الهيئة الجامعية في عملية التطوير وتوفير البيئة المناسبة وتفادي الهدر في الوقت والاستغناء عن الأنشطة التي لا تحقق قيمة مضافة.

**2.2.3 الأبحاث العلمية (Scientific research):** يقصد بها مجموع الإسهامات الفكرية في المنشورات والمجلات العلمية من قبل الأساتذة والطلبة الباحثين، ويعتبر البحث العلمي وسيلة عصرية لها قواعدها وأسسها ومتطلباتها المادية أو البشرية ينبغي توفرها من أجل أن يحقق نتائج عملية، وتسهم في تنمية وتطوير المجتمع من خلال تشخيص مشاكله ووضع الحلول الملائمة لها.

**3.2.3 خدمة المجتمع (Community Service):** يقصد هنا بخدمة المجتمع هو إمكانية الجامعة في حل المشاكل وتقديم الاقتراحات والتوصيات للمنظمات الاقتصادية والمنظمات الحكومية والمجتمع المدني، إضافة إلى إسهامها في تقديم براءة الاختراع ونقل التكنولوجيا إلى الصناعة وتنظيم المؤتمرات والملتقيات، فالجامعة الناجحة هي التي تهتم بقضايا المجتمع وحاجات أفرادها.

#### 4. رأس المال الفكري وعلاقته بالأداء المتميز

يمكن إبراز العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المتميز من خلال تحديد علاقة هذا الأخير مع المكونات الثلاثة لرأس المال الفكري، ويظهر ذلك من خلال الآتي:

**1.4 علاقة رأس المال البشري مع الأداء المتميز:** إن تحقق التميز في أداء المنظمات المعاصرة لا يعتمد على امتلاكها فقط للموارد المادية والمالية والتكنولوجية، وإنما يتطلب الدرجة الأولى قدرتها على توفير كفاءات بشرية تعمل على تعظيم الاستفادة من الموارد السابقة الذكر، ولتحقق الأداء المتميز من قبل هذه الكفاءات البشرية لابد أن تتصف بمجموعة من الخصائص منها: (بيصار، 2017/2016، ص 193)

- المساهمة المستمرة في خلق القيمة للمنظمة؛

- عدم قابليتها للتقليد من قبل المنافسين؛

- أن تكون نادرة ومميزة عما يملكه المنافسون الحاليون والمحتملون؛

- عدم إمكانية استبدالها بمورد مماثل لها في إطار الإستراتيجية المعتمدة، لأنه يصعب استمرار التميز في حالة

تبديل الكفاءات التي ساهمت في خلقها.

**2.4 علاقة رأس المال الهيكلي مع الأداء المتميز:** يعبر رأس المال الهيكلي داخل المنظمة عن مجموعة من المكونات (أنظمة المعلومات وقواعد البيانات، السياسات، العمليات الادارية، الهيكل التنظيمي ...) التي تعطي دعامة أساسية للعنصر البشري، وحتى يتسنى للمنظمة تحقيق الاداء المتميز يجب أن تعتمد على عملية تنمية شاملة لكل للمكونات السابقة الذكر، ومن هنا يمكن إيجاز العلاقة بين مكونات رأس المال الهيكلي والأداء المتميز كالتالي: (بوشمال و زرزار، 2017، ص ص 11-12)

- تؤدي أنظمة المعلومات وقواعد البيانات إلى تحقق التميز في الأداء من خلال تخطي القيام بالأعمال الروتينية، إضافة إلى الدقة والكفاءة وكذلك التكلفة المنخفضة؛
- تساهم السياسات التي تنتهجها المنظمة في تحديد خارطة الطريق للعمل نحو الأداء المتميز؛
- تؤدي جودة العمليات الإدارية إلى التميز في الأداء سواء تعلق الأمر بالجودة أو التكلفة أو الوقت؛
- يعمل الهيكل التنظيمي الجيد على تحقيق مستويات عالية من الأداء من خلال تشجيع التفاعل والاتصال والعمل الجماعي.

**3.4 علاقة رأس المال العلاقي مع الأداء المتميز:** تبرز العلاقة بين رأس المال العلاقي والأداء المتميز من خلال علاقة المنظمة مع زبائنها ومورديها وجميع المتعاملين معها، خاصة أن قوة المنظمة أصبحت تقاس بحجم عملاءها ومدى وفاءهم وارتباطهم بها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الدراسات والبحوث التسويقية الفعالة التي تقوم بها المنظمة، حيث أنها مهما كانت مكلفة فإن عوائدها مضمونة وتعمل على تحقيق الأداء المتميز. (بيصار، 2016/2017، ص 194)

## 5. تحليل النتائج:

### 1.5 مجتمع البحث وحجم العينة:

تم اختيار مدارس القطب الجامعي بالقلبعة ( المدرسة العليا للمناجمت، مدرسة الدراسات العليا للتجارة، المدرسة العليا للتجارة والمدرسة العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي) لتكون ميدانا للدراسة، باعتبار ان المدارس الجامعية أكثر المؤسسات إدراكا بالدور الذي يلعبه رأس المال الفكري في أداء رسالة الجامعة،

ولقد وقع اختيار الباحثين على القيادات الجامعية المتمثلة في ( العميد، نائب العميد، رئيس قسم، مدير الدراسات، نائب مدير الدراسات، إضافة إلى بعض الأساتذة الذين شغلوا المناصب المذكورة سابقا) لتمثل مجتمع الدراسة كونهم صانعو القرار في مدارسهم فضلا أنهم يمثلون مصدرا للمعلومات، ونظرا لمحدودية مجتمع الدراسة قمنا بتوزيع الاستبيان على جميع مفرداته، حيث تم توزيع الاستمارات على عينة مكونة من 40 قيادة جامعية.

## 2.5 أسلوب جمع البيانات:

تم الاعتماد على مصدرين لجمع البيانات: الأول يتمثل في المراجع والدراسات التي لها علاقة بالموضوع من مقالات وأطروحات من أجل تغطية الجانب النظري، أما الثاني يتعلق بالجانب التطبيقي فقد اعتمد الباحثين على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي توزعت أسئلتها حسب الأجزاء التالية:

الجزء الأول: أسئلة تتعلق بخصائص عينة الدراسة.

الجزء الثاني: أسئلة متعلقة بمكونات الثلاثة رأس المال الفكري.

الجزء الثالث: أسئلة متعلقة بأبعاد الأداء الجامعي المتميز.

هذا فضلا عن الديباجة التي تصدر استمارة الاستبيان، وقد تم إعداد الأسئلة وفق مقياس ليكارت الخماسي الذي يعد من أنسب المقاييس استخداما في العلوم الاجتماعية والإدارية.

## 3.5 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل معالجة بيانات واختبار فرضيات هذه الدراسة تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss 25.0)، حيث استخدم الباحثين أدوات إحصائية متنوعة تمثلت في النسب المئوية، الانحدار البسيط والانحدار المتعدد، إضافة الى الاستعانة ببعض الاختبارات الإحصائية (اختبار التوزيع الطبيعي، معامل تضخم التباين، اختبار التباين المسموح) من أجل التحقق من مدى ملائمة النموذج المتبع.

## 4.5 ثبات أداة القياس:

من أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة وإمكانية الحصول على نفس النتائج على العينة نفسها، استخدم الباحثين معامل "الفاكرونباخ" (alpha cronbach) لكل محور من محاور الدراسة، حيث

بلغت قيمة معامل "الفا كرونباخ" للمحور المستقل (مكونات رأس المال الفكري مجتمعة) 0.603، أما قيمة معامل "الفا كرونباخ" للمحور التابع (الأداء الجامعي المتميز) فقد بلغت 0.818، فيما بلغت قيمة معدل الثبات العام 0.841، مما نستنتج أن الاستبائية تتميز بالصدق والثبات.

### 5.5 اختبار مدى ملائمة نموذج الدراسة للأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل التحقق من مدى ملائمة نموذج الدراسة للأساليب الإحصائية المستخدمة قمنا بإجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية والمتمثلة في:

#### 1.5.5 اختبار التوزيع الطبيعي:

لاختبار طبيعة التوزيع لمتغيرات الدراسة قمنا بإخضاع بياناتها لاختبار كومولوغروف سمرنوف، وكانت

النتائج كالتالي:

الجدول 1: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

الرقم	المتغير	القيمة الاحتمالية sig
01	رأس المال البشري	0.128
02	رأس المال الهيكلي	0.111
03	رأس المال العلاقي	0.145
04	الأداء الجامعي المتميز	0.107

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع القيم الاحتمالية (sig) الخاصة بمتغيرات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه فإن توزيع بيانات هذه المتغيرات تتبع توزيعاً طبيعياً، وعلى هذا الأساس سيتجه تحليلنا لاحقاً إلى الاعتماد على الاختبارات المعلمية.

#### 2.5.5 اختبار التعددية الخطية بين المتغيرات المستقلة:

من أجل ضمان ملائمة البيانات لتحليل الانحدار والتأكد من عدم وجود ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة، تم الاستعانة باختبار (vif) و (Tolérance) لكل عنصر من عناصر المتغير المستقل، وكانت النتائج كالتالي:

## الجدول 2: نتائج اختبار (vif) و (Tolérance)

المتغير المستقل	المكونات	معامل تضخم التباين (vif)	التباين المسموح (Tolérance)
رأس	رأس المال البشري	1.072	0.933
المال	رأس المال الهيكلي	1.131	0.884
الفكري	رأس المال العلاقي	1.67	0.857

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن جميع قيم (vif) أقل من القيمة 5 المقبولة إحصائياً، أما قيم (Tolerance) فجميعها أكبر من 0.05، وعلى هذا الأساس تعتبر مشكلة الارتباط الذاتي ذات درجة مقبولة تسمح بالاعتماد على نتائج تحليل الانحدار.

## 6.5 تحليل خصائص العينة:

- الجنس: كان توزيع أفراد العينة حسب الجنس وفق الجدول التالي:

### الجدول 3: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
57.5 %	23	ذكر
42.5 %	17	أنثى
100 %	40	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن فئة الذكور تفوق فئة الإناث حيث يقدر عدد الذكور 23 فرد بنسبة 57.5 %، أما عدد الإناث 17 فرد بنسبة 42.5 %، الأمر الذي يدل على أن الإناث لهم دور كبير إلى جانب الذكور في تسيير إدارات مدارس القطب الجامعي بالقليعة.

- السن: كان توزيع أفراد العينة حسب السن وفق الجدول التالي:

الجدول 4: توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة %	التكرار	السن
0 %	0	من 20 إلى 30 سنة
7.5 %	03	من 31 إلى 40 سنة
35 %	14	من 41 إلى 50 سنة
57.5 %	23	أكثر من 51 سنة
100 %	40	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أنه يوجد تباين واختلاف بين الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة، حيث نجد أن الفئة الثالثة (من 41 إلى 50 سنة) والفئة الرابعة (أكثر من 51 سنة) الأكثر تكرار بنسبة 35 % و 57.5 % على التوالي من إجمالي العينة المدروسة، والسبب أن الفئات العمرية المرتفعة في السن أكثر تكراراً من الفئات الأخرى هو توفر الخبرة المهنية التي يتمتع بها هؤلاء الأفراد.

– **المؤهل العلمي:** كان توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي وفق الجدول التالي:

الجدول 5: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة %	التكرار	المؤهل العلمي
0 %	0	ماجستير
100 %	40	دكتوراه
100 %	40	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن معظم المستجوبين متحصلين على شهادة الدكتوراه، وهذا يدل أن إدارات مدارس القطب الجامعي بالقلية تشترط حاملي الدكتوراه من أجل التوظيف في الرتب القيادية.

– **الخبرة:** كان توزيع أفراد العينة حسب الخبرة وفق الجدول التالي:

الجدول 6: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

النسبة %	التكرار	السن
0 %	0	أقل من 5 سنوات
7.5 %	03	من 05 الى 10 سنوات
27.5 %	11	من 10 إلى 15 سنة
65 %	26	أكثر من 16 سنة
100 %	40	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن غالبية الأفراد المستجوبين خبرتهم أكثر من 16 سنة حيث قدر عددهم 26 فردا بنسبة 65 %، تليها فئة الأفراد التي خبرتهم محصورة بين 10 و 15 سنة وعددهم 11 فردا بنسبة تصل 27.5 %، تليها فئة الأفراد التي خبرتهم محصورة بين 05 و 10 سنوات وعددهم 03 أفراد بنسبة تصل 7.5 %، وهذا ما يثبت تركيزنا في توزيع الاستبيان على الفئة التي لها سنوات خبرة كبيرة.

### 7.5 اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:

لاختبار الفرضيات تم الاستعانة بتحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر المتغير المستقل (كل عنصر من مكونات رأس المال الفكري) على المتغير التابع (الأداء الجامعي المتميز)، وتحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي) على المتغير التابع (الأداء الجامعي المتميز)، وكانت النتائج كالآتي:

**1.7.5 نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى:** يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء الجامعي المتميز.

الجدول 7: نتائج اختبار معامل الانحدار البسيط لتأثير رأس المال البشري على الأداء الجامعي المتميز

معامل التحديد "R <sup>2</sup> "	معامل الارتباط "R"	اختبار "T"		اختبار "F"		معادلة الانحدار		
		مستوى الدلالة	قيمة "T"	مستوى الدلالة	قيمة "F"	الخطأ المعياري	المعامل "B"	
0.228	0.477	0.012	2.636	0.002	11.194	0.323	0.852	الثابت (باقي العوامل الأخرى)
		0.002	3.346			0.146	0.489	رأس المال البشري

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (07) أن معامل التحديد "R<sup>2</sup>" بلغ (0.228)، أي أن رأس المال البشري يفسر ما نسبته 22% من التغيرات في المتغير التابع، أما باقي النسبة والمقدرة 78% من التأثير تعود إلى عوامل أخرى، وبلغ معامل الارتباط "R" قيمة (0.477) مما يدل وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، أما قيمة "F" المحسوبة التي بلغت (11.194) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا ما يقتضي قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء الجامعي المتميز.

**2.7.5 نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية:** يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على الأداء الجامعي المتميز.

الجدول 8: نتائج اختبار معامل الانحدار البسيط لتأثير رأس المال الهيكلي على الأداء الجامعي المتميز

معامل التحديد "R <sup>2</sup> "	معامل الارتباط "R"	اختبار "T"		اختبار "F"		معادلة الانحدار		
		مستوى الدلالة	قيمة "T"	مستوى الدلالة	قيمة "F"	المعامل "B"	الخطأ المعياري	
0.237	0.487	0.041	2.116	0.001	11.830	0.348	0.736	الثابت (باقي العوامل الأخرى)
		0.001	3.439			0.158	0.543	رأس المال الهيكلي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (08) أن معامل التحديد "R<sup>2</sup>" بلغ (0.237)، أي أن رأس المال الهيكلي يفسر ما نسبته 23% من التغيرات في المتغير التابع، أما باقي النسبة والمقدرة 77% من التأثير تعود إلى عوامل أخرى، وبلغ معامل الارتباط "R" قيمة (0.487) مما يدل وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، أما قيمة "F" المحسوبة التي بلغت (11.830) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا ما يقتضي قبول الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على الأداء الجامعي المتميز.

**3.7.5 نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:** يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلاقتي على الأداء الجامعي المتميز.

الجدول 9: نتائج اختبار معامل الانحدار البسيط لتأثير رأس المال العلاقتي على الأداء الجامعي المتميز

معامل التحديد "R <sup>2</sup> "	معامل الارتباط "R"	اختبار "T"		اختبار "F"		معادلة الانحدار		
		مستوى الدلالة	قيمة "T"	مستوى الدلالة	قيمة "F"	الخطأ المعياري	المعامل "B"	
0.215	0.463	0.001	3.494	0.003	10.394	0.288	1.007	الثابت (باقي العوامل الأخرى)
		0.003	3.224			0.143	0.459	رأس المال العلاقتي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (09) أن معامل التحديد "R<sup>2</sup>" بلغ (0.215)، أي أن رأس المال العلاقتي يفسر ما نسبته 21% من التغيرات في المتغير التابع، أما باقي النسبة والمقدرة 79% من التأثير تعود إلى عوامل أخرى، وبلغ معامل الارتباط "R" قيمة (0.463) مما يدل وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، أما قيمة "F" المحسوبة التي بلغت (10.394) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، هذا ما يقتضي قبول الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلاقتي على الأداء الجامعي المتميز.

**4.7.5 نتائج اختبار الفرضية الرئيسية:** يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمكونات رأس المال الفكري على الأداء الجامعي المتميز بأبعاده المختلفة (تحسين الجودة، الأبحاث العلمية، خدمة المجتمع).

الجدول 10: نتائج اختبار معامل الانحدار المتعدد لتأثير مكونات رأس المال الفكري على الأداء الجامعي المتميز

معامل التحديد "R <sup>2</sup> "	معامل الارتباط "R"	اختبار "T"		اختبار "F"		معادلة الانحدار		
		مستوى الدلالة	قيمة "T"	مستوى الدلالة	قيمة "F"	المعامل "B"	الخطأ المعياري	
0.459	0.678	0.571	-0.572	0.000	10.182	0.392	-0.225	الثابت (باقي العوامل الأخرى)
		0.008	2.806			0.130	0.365	رأس المال البشري
		0.013	2.612			0.145	0.379	رأس المال الهيكلي
		0.052	2.008			0.131	0.264	رأس المال العلاقاقي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (10) أن معامل التحديد "R<sup>2</sup>" بلغ (0.459)، أي أن المتغيرات المستقلة (مكونات رأس المال الفكري مجتمعة) تفسر ما نسبته 45% من التغيرات في المتغير التابع، أما باقي النسبة والمقدرة 55% من التأثير تعود إلى عوامل أخرى، وقد بلغ معامل الارتباط "R" قيمة (0.678) مما يدل وجود علاقة موجبة بين مكونات رأس المال الفكري والأداء الجامعي المتميز، أما قيمة "F" المحسوبة فقد بلغت (10.182).

ويشير الجدول رقم (10) أن هناك اختلاف في تأثير مكونات رأس المال الفكري على الأداء الجامعي المتميز، حيث أن رأس المال الهيكلي هو أكثر المكونات تأثيراً على المتغير التابع، حيث إذا ارتفع رأس المال الهيكلي بدرجة واحدة سيؤدي إلى ارتفاع الأداء الجامعي المتميز ب 0.379 درجة، وذلك عند قيمة "T" تساوي (2.612) وهو ذو دلالة معنوية حيث  $\alpha \leq 0.05$ ، يليه رأس المال البشري بحيث إذا ارتفع بدرجة

واحدة سيؤدي إلى ارتفاع الأداء الجامعي المتميز ب 0.365 درجة، وذلك عند قيمة "T" تساوي (2.806) وهو ذو دلالة معنوية حيث  $\alpha \leq 0.05$ ، وأخيرا رأس المال العلاقتي بحيث إذا ارتفع بدرجة واحدة سيؤدي إلى ارتفاع الأداء الجامعي المتميز ب 0.264 درجة، وذلك عند قيمة "T" تساوي (2.008) وهو ذو دلالة معنوية حيث  $\alpha \leq 0.05$ .

وهذا ما يقود إلى قبول الفرضية الرئيسية التي تنص أنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمكونات رأس المال الفكري مجتمعة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي) على الأداء الجامعي المتميز.

## 6. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة تبين أن لرأس المال الفكري أهمية كبيرة في تحقيق الأداء الجامعي المتميز وذلك من خلال مختلف مكوناته، حيث تم في الدراسة الميدانية التأكيد على هذه الأهمية من خلال تأثير تلك المكونات على الأداء الجامعي المتميز في مدارس القطب الجامعي بالقليعة، هذا ما أدى بنا إلى الخروج بالنتائج والاقترحات التالية:

### 1.6 النتائج: تمثلت نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:

- هناك علاقة إيجابية بين مكونات رأس المال الفكري مجتمعة والأداء الجامعي المتميز، وهذا ما فسره معامل الارتباط "R" الذي بلغت قيمته 0.678؛

- هناك تأثير إيجابي متوسط بين مكونات رأس المال الفكري مجتمعة والأداء الجامعي المتميز، وهذا ما فسره معامل التحديد "R<sup>2</sup>" الذي بلغت قيمته 0.459؛

- أظهرت نتائج الدراسة أن رأس المال الهيكلي هو المكون الأكثر تأثيرا على الأداء الجامعي المتميز في مدارس القطب الجامعي بالقليعة، حيث عند ارتفاعه بدرجة واحدة يرتفع معه الأداء الجامعي المتميز ب 0.379 درجة، ثم يليه رأس المال البشري حيث عند ارتفاعه بدرجة واحدة يرتفع معه الأداء الجامعي المتميز ب 0.365 درجة، وأخيرا مكون رأس المال العلاقتي حيث عند ارتفاعه بدرجة واحدة يرتفع معه الأداء الجامعي المتميز ب 0.264 درجة؛

- أظهرت نتائج الدراسة تركيز مدارس القطب الجامعي بالقلية على رأس المال الهيكلي ورأس المال البشري لتحقيق الأداء الجامعي المتميز، ويرجع ذلك الى إدراكها بأهمية هذه المكونات في استدامة أداءها المتميز.

## 2.6 الاقتراحات: على ضوء نتائج الدراسة نقدم الاقتراحات التالية:

- ضرورة الاهتمام برأس المال الفكري في مدارس القطب الجامعي بالقلية ومؤسسات التعليم العالي الجزائرية عموماً باعتباره من الأصول المهمة في ظل بيئة الأعمال المعاصرة؛

- ضرورة التركيز على رأس المال البشري باعتباره المكون الأكثر تأثيراً في تكوين رأس المال الفكري داخل مؤسسات التعليم العالي بما يضمن تحسين أداءها وتحقيق أهدافها؛

- ضرورة تركيز الاهتمام بتوفير ميزانية كافية لدعم أنظمة البحث والتطوير لتدعيم رأس المال الهيكلي؛

- العمل على تعزيز رأس المال العلاقي بين الجامعة والمجتمع من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وربطها بحاجات المجتمع وعدم الاكتفاء بالتدريس وتخريج الطلبة فقط؛

- ضرورة منح المزيد من الحرية لأعضاء الهيئة التدريسية في تجريب الأفكار الإبداعية من أجل ضمان استدامة التميز في الأداء الجامعي؛

- ضرورة تركيز مؤسسات التعليم العالي على خدمة المجتمع باعتباره أهم أبعاد الأداء الجامعي المتميز.

## 7. قائمة المراجع:

### 1.7 المراجع العربية:

أرشيد شادي الصرايرة، و أكرم يوسف النجداوي. (ديسمبر، 2012). أثر رأس المال الفكري على إدارة الجودة الشاملة. مجلة البحوث الاقتصادية وادارية ، 06 (02).

الاء عبد الكريم غالب المدو. (2016). أثر إدارة التميز في الأداء الجامعي. مجلة الدنانير العراقية ، 01 (09).

حدة بوتينة. (25 ديسمبر، 2016). اثر رأس المال الفكري على التغيير التنظيمي. مجلة الاقتصاد الصناعي ، 06 (02).

حمزة علي نجيب. (جوان، 2018). دور الأداء الجامعي في تحسين كفاءة التدريسيين. مجلة القادسية للقانون

- والعلوم السياسية ، 09 (01).
- سمية ولد شرشالي. (2017/2016). دور الاستثمار لرأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز للمؤسسة الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة يحيى فارس بالمدينة.
- صالح عبد الرضا رشيد، و صباح حسين شناوة الزيايدي. (2014). دور رأس المال الفكري في تحقيق الاداء الجامعي المتميز. مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، 16 (03).
- عبد الغني بوشمال، و العياشي زرزار. (2017). أثر رأس المال الهيكلي على الأداء الوظيفي. مجلة التنظيم والعمل ، 06 (04).
- عبد القادر ندى. (2010). ادارة المعرفة وأثرها على رأس المال الفكري. مجلة دراسات ادارية، 03 (06).
- عبد المطلب بيبصار. (2017/2016). دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز لمنظمات الأعمال. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- فاطمة الزهراء يحياوي. (01 جوان، 2017). رأس المال الفكري ودوره في تعزيز جودة الخدمات البنكية. مجلة الاقتصاد والتنمية ، 05 (02).
- كوثر خميس صلاح ابو مائلة. (2014). إعادة هندسة الأداء الجامعي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة. كلية التربية، فلسطين: جامعة الأزهر بغزة.
- مصطفى حوحو، و عبد الحق العشعاشي. (20 جوان، 2016). الاستثمار في رأس المال الفكري ودوره في تحسين الأداء التنظيمي. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، 09 (15).
- ناظم جواد، و اسماعيل ندى. (2009). تحليل رأس المال الفكري كأداة استراتيجية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، 02 (14).

## 2.7 المراجع الأجنبية:

- amokrane, a., & bekour, f. (2014). les indicateurs fe mesure de performance comme moyen d'évaluation de la compétitivité des pme. revue des reformes economique et integration dans l'économie mondial , 09 (18).
- saari, b. a., & mezeal mushraf, a. (2011). the relationship between intellectual capital and business performance. Consulté le janvier 12, 2019, sur international on management and artificial intelligence: <http://www.ipedr.com/vol6/20-A10012.pdf>

8. ملاحق:

### الملحق رقم 01: الاستبيان

المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيازة-

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

قسم علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

استمارة لقياس موضوع بعنوان:

رأس المال الفكري كألية لتحقيق أداء جامعي متميز

- دراسة حالة عينة في مدارس القطب الجامعي بالقلية -

السادة الافاضل ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

يرجى منكم التكرم بتعبئة الاستبيان بعد قراءة كل عبارة من عبارات الاستبيان قراءة متأنية، ثم

وضع علامة (X) في الخانة المناسبة حسب الواقع في مدرستكم.

علما أن المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي حصرا، وسيتعامل الباحث مع

الإجابات بأمانة علمية وموضوعية.

مع تقديري وتمنياتي لكم دوام التوفيق والتألق والنجاح...

تحت إشراف: د.بن لكحل نوال

إعداد: ط. شبوي سليم

المحور الأول: المعلومات الشخصية

❖ الجنس: ذكر  أنثى

❖ العمر: 30-20  40-31  50-41  51 فأكثر

❖ المؤهل العلمي: دكتوراه  ماجستير

❖ الخبرة: أقل من 5 سنوات  5-10 سنوات  11-15 سنة  16 سنة فأكثر

المحور الثاني: رأس المال الفكري

أولاً: رأس المال البشري

الرقم	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
01	تملك المدرسة قيادة ذات رؤية واضحة.					
02	توظف المدرسة أعضاء هيئة تدريسية ذو جودة وكفاءة عالية.					
03	يكرس أعضاء الهيئة التدريسية كل وقتهم لأغراض البحث والتدريس.					
04	يطرح أعضاء الهيئة التدريسية أفكاراً جديدة باستمرار ويناقشوها في الاجتماعات.					
05	تشجع المدرسة يطرح أعضاء الهيئة التدريسية على إنجاز البحوث العلمية وتجريب الأفكار الإبداعية وعم الخوف من الخطأ.					

ثانيا: رأس المال الهيكلي

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
06	هناك تنوع في الاختصاصات العلمية المتاحة أمام الطلبة.					
07	هناك تنوع في المقررات التي يتم تدريسها في المدرسة.					
08	توفر المدرسة ميزانية كافية لدعم أنظمة البحث والتطوير الموجودة بداخلها.					
09	توفر المدرسة الخدمات الكلية والمعلومات الضرورية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.					
10	يتيح نظام تكنولوجيا المعلومات البنية التحتية الداعمة لأغراض التدريس والبحث العلمي.					

ثالثا: رأس المال العلاقتي

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
11	تستقبل المدرسة الطلبة من ذوي المستويات العلمية العالية.					
12	تقوم المدرسة باستطلاعات من أجل التعرف على احتياجات ورغبات الطلبة.					
13	تحتفظ المدرسة بعلاقات شراكة وطيدة مع المدارس والجامعات الأخرى.					
14	تسعى المدرسة للحصول على عضوية في العديد في الجمعيات العلمية والمهنية.					
15	تشجع المدرسة أعضاء الهيئة التدريسية على إقامة علاقات أكاديمية مع المدارس الأخرى.					

المحور الثاني: الأداء الجامعي المتميز

أولاً: تحسين الجودة

الرقم	العبرة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
16	تخضع جميع المناهج التي تقدمها المدرسة إلى التحسين المستمر.					
17	تضاهي الخدمات التي تقدمها المدرسة خدمات المدارس والجامعات الأخرى.					
18	تستجيب إدارة المدرسة لاقتراحات الطلبة في تطوير خدماتها.					
19	هناك اعتراف من طرف المدرسة بأهمية الجودة.					

ثانياً: الأبحاث العلمية

الرقم	العبرة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
20	تشجع إدارة المدرسة الأبحاث العلمية ذات الطبيعة النظرية والتطبيقية.					
21	تولي إدارة المدرسة أهمية بالغة في كسب ثقة الباحثين عن طريق التعاون معهم.					
22	تقدم إدارة المدرسة الدعم المادي والمعنوي للباحثين.					
23	تعمل إدارة المدرسة على ربط الأبحاث العلمية مع حاجات المجتمع المحلية.					

ثالثا: خدمة المجتمع

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
24	تولي إدارة المدرسة أهمية كبيرة لخدمة المجتمع.					
25	تشجع إدارة المدرسة على البحث في القضايا والمشاكل المتعلقة بالمجتمع.					
26	تطرح إدارة المدرسة برامج متوافقة مع طبيعة وحاجات المجتمع.					
27	تنظم إدارة المدرسة مؤتمرات وملتقيات تهدف إلى خدمة المجتمع.					